

فم مفتوح .. فم مغلق

أبو الطيب المتنبي .. العراقي المهمل

لا زال الحديث عن قضاء النعمانية ، يجرنى إلى جوانب أخرى ، ربما هي الجانب الأكثر أهمية ، فبعد ان توارت في عمودي الاسبوع الماضي قضايها سو، الخدمات التي تعانها المدن التي مرت بها ، وصولا إلى النعمانية ، اعود هذا الاسبوع إلى قضية اساسية، لا تتعلق بهذا القضاء الجميل فقط ، إنما تشمل العراق والوطن العربي برمته، وهي الاهمال الكبير لمردق شاعر شعراء العرب (أبو الطيب المتنبي) العراقي الاصيل، ابن الكوفة الذي استنشق هواء بغداد سنوات عدة ، وانتهت حياته مقتولا على تربة النعمانية .. فهذا الشاعر الذي اعجز عن وصفه كونه نادرة زمانه ، وأعجوبة عصره ، بنام نومه الابدية ، شاكيا الزمن الذي جعله يُقتل في وطنه ، دون ان يقدر هذا الوطن عظمته .. لقد قُتل المتنبي بسبب إحدى قصائده التي احتوت على إهانة لرجل يدعى "صبيبة الاسدي" والذي تعاون مع عمه "فاتك الاسدي" وتمكنوا من اعتراض طريق المتنبي، وابنه محسد وخدامه وقتلوه بالقرب من أرض النعمانية في العام 354هـ.

المردق، جاء وفق رؤى هندسة راقية ، جسدت علو هامة المتنبي ، وهو عبارة عن قبة شاهقة ترتفع سبعة أعمدة ارتفاع كل منها 13مترا تخلفها رسوم وزخارف جميلة . وتضم بناية المردق أيضا قاعات للشعائر الثقافية والقيفة عددها 7منفصلة عن بعضها بعضا ورغم كل ذلك، هو الآن بلا حياة ، تتجول في أرجاء البناء الكلاب والقطط ، لا يحس الزائر بأي اهتمام بهذا المعلم الذي كان يمكن ان يكون قبلة سياحية تجذب الآلاف من محبي الشعراء من العراقيين والعرب والاجانب .. وان يكون متنقدا للمواطنين من الكوث وبغداد وبابل وغيرها من المحافظات بعد توفير المستلزمات السياحية البسيطة من مطعم وكافتريا وملاعب اطفال ، وتهئية اثاره مناسبة ، وبناء دار استراحة مناسب ، وتوفير اذاعة داخلية لأشعار خالد الذكر المتنبي ، وتأهيل منصة الاحتفالات الموجودة حاليا في مبنى المردق بالتقنيات المطلوبة ، واكساء حديد للشوارع المؤدي إلى المردق ، وتشكيل فريق وظيفي صغير للإدارة ، ولا اظن ان تنفيذ ذلك يشكل صعوبة مالية على الحكومة المحلية في واسد او وزارة الثقافة والسياحة والآثار ، وبالمكس ان الشروع بهذا المقترح ، سيحقق وفرة مالية .. فالتنبي ، هو الاسم الأشهر عربيا وعالميا في دنيا الشعر.. وهو بالنسبة للعراق مفخرة كبرى ، كما شكسبير في بريطانيا .. فالذي زار منطقة "ستراسفور" وسط بريطانيا، مثلاً، لابد شاهد قبر وليم شكسبير 1616 - 1564 في كنيسة "هولي ترينيتي" ، ولاحظ تمتع "ستراسفور" بشهرة عالية بوصفها تضم مردق "وليم شكسبير" ويعد السائح والزائر فيها .. كل ما يشير إلى الشاعر الانكليزي .. فيل ، تتخذ من هذا مثلاً لخصتي به، ويذكر ان أول ندوة نظمت بجوار قبر المتنبي كانت في عام 1963احضرها الشعراء الكبارن الراحلان الجواهري ومحمود درويش والعلامة د. مصطفى جواد، اقدم عام 1978 مهرجان كبير شهد احتفالية لإزاحة الستار عن قبره وقيام عام 1993أول مهرجان شعري عند مرقد، وتوات الهجرات لاحقاً ، غير ان الملاحظ، ان الاهتمام بهذا المردق الكبير، يتلاشى عقب انتهاء أي مهرجان ، تعود الوحشة اليه.

ان أبا الطيب المتنبي (301 - 354م) هو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي ، هو من أعظم شعراء العربية ، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية ، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام وحي للشعراء والادباء، وهو شاعر حكيم ، وهو مفاخر الأدب العربي، وقال الشعر صبياً، فظلم أول أشعاره عمره 9سنوات، واشتهر بجدته الانساني، واجتهاده ، وهو صاحب كبرياء وشجاعة وطموح ومحب للغامرات، وكان في شعره يعز عرويته، ويفخر بنفسه، وأفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف الماركر، إذ جاء بصياغة قوية محكمة. وكان شاعرا مبدعا عملاقا غزير الإنتاج بعد بحق مفخرة للادب العربي، فهو صاحب الأمثال والسائرة والحكم البالغة والمعاني المتكررة.

وصدق ابن رشيقي الفيرواني، صاحب كتاب (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) من أطلق عليه لقب "مائي الدنيا وشاعل الناس" فما زال يلا الدنيا ويشغل الناس، فعبقريه أبي الطيب وخلوده ، باقية .. بقاء السنين .. فهل سنسمع استجابة لهذا المقترح ؟

زيد الحلي
Z_alhilly@yahoo.com

كلام أبيض

هذا ما رأيت

انشرح صدري، وابتهجت اسراري، فالشهد برمته يبعث على الفرح، البياض كان طاعيا، والوجوه توجعت بالاميان، الشارع يكاد يكون خاليا قبل ظهورهم دفعة واحدة وخضوات واثقة، وكانهم اللؤلؤ المثور كما وصفوا، فعمدت الله وشكرته، وقبّلت يدي ثلاث مرات ووضعتها على جبعتي، وقلت مع نفسي: ما زلتا بخير طالما هذا العدد الكثير من الناس متمسكين بطريق الله تعالى الذي لا طريق أفضل منه لحياة تسودها قيم تعطي البشرية والحياة معناهما الانساني، هذا ما رأيت عند مروري صدفه من أمام أحد الجوامع التي تزامن مع خروج المسلمين بعد صلاة الجمعة . لكن المشهد برسمت تغير، وتحول البياض في عيني إلى سواد، والبهجة إلى احباط عندما اجتمعت مكبرا للثقافات جنب أحد جدران الجامع، فاستغربت الأمر ان تمر كل هذه المشوش قرب النفايات دون ان يجرعوا ساكنا، وتساءلت حينها عن المبادرة: لم انعمت في النفوس؟ وكيف يكون الانسان نظيفا بينما مكانه قدرا؟ البيست النظافة من الايمان؟ ألم يقل رسولنا الكريم (تنظفوا فان الاسلام نظيف)؟ قد ظلت هذه المقولات حبيسة الأذهان دون ان تجد لها تجسيدا في الواقع، قد ينظر البعض إلى هذه الحادثة على انها أمر بسيط ، بينما هي في غاية التعقيد، فالإنجاز الحقيقي هو ان تحول القيم إلى سلوك . ولا تختلف هذه الحادثة بشئ، عن تلك التي ينقطع فيها الماء ظهر الجمعة بالتوقيت نفسه الذي تجري فيه الصلاة، لم تجد تفسيراً لذلك سوى ان العاملين يذهبون إلى الصلاة، والا يبادوا بنشر انقطاعا متكررا وفي هذا التوقيت تحديدا ؟ اظن ان المسؤولين يبخشون او يتبردون او يتحسسون عند محاسبة هؤلاء، لان العذر ينفع بعض الحساسيه، من حق أي انسان أن يذهب إلى دور العبادة ويؤذي جميع الفرائض المطلوبة، لكن لا اظن من الذين يبشئ، ان تترك عملا له مناس حياة الناس، قد يحق لك ذلك اذا كان العمل شخصيا . يبدو ان القولة التي كتبها أحد الزملاء على صفحته في موقع الفيسبوك صحيحة بحدود كبيرة والتي يبين فيها الفرق بين المجتمعين الغربي والاسلامي بقوله: ان الغرب حولوا العمل إلى عبادة، بينما حول بعض المسلمين العبادة إلى عمل، ولذلك تقدموا وتآخروا، واكسبوا مقتدرتنا على المدى الطويل رغم الفجوة بيننا، حتى نتنا نبض ثوانتنا ونظن في الآخر باجباب مع اننا لا نفلل بعد ذلك، وقدره لقد فقلنا في ان جعلنا فلنا في العمل قيمة تساوي قيمة الشرف في منظومتنا الثقافية. لست بمعتقد المسلمين لضعب مبادئهم، بل هي ظاهرة عامة، يرواد الجوامع والسننيات جزء من هذا المجتمع الذي يتراجع فيه كل شيء، لكن الاقتراض يذهب إلى انهم محكومون بالكثير من الضوابط التي توافر الاسلام عليها بوصفه ديناً اريد به تنظيم الحياة بدل ان تفلل قوضى، مثلما افترض بطليبة الجامعة بوصفهم طبيعة المجتمع، الا ان المظاهر السلبية الملاحظة عليهم تجعلهم في مؤخرته، فمع ان ادارات الكليات قد وفرت محاولات للنفايات في كل زاوية من أركان البناية، لكن الكثير من الطلبة يتركون فضلاتهم من المكولات والمشروبات في أماكنهم دون ان يكلفوا أنفسهم برميها في حاويات النفايات التي لا تبعد عنهم سوى بعض امتار، انه الذوق الذي تراجع وما عاد له وجودا في حياتنا الا بحدود ضيقة، ومع اتساع هذه الظواهر لا يمكن لأي بلدية مهما كانت امكانياتها وقدراتها ان تحقق النظافة المرجوة، ومع ذلك نحملها مسؤولية ذلك ونبرأ انفسنا منه، مع ان المسؤولية تبدأ مآ أصلا . ان تراجع الذوق العام يفضح ما وصلنا اليه من تخلف، يضعف المبادرة يكشف عن انخفاض شعورنا بالانتماء، فالذي يجب بلده يحرص على ان يكون نظيفا، وهذا الحرص لا بد ان يتحول إلى مبادرات، لكن للأسف، قليل مبادراتنا حقيقي وكثيرها دعائي ينتهي بمغادرة كاميرات وسائل الاعلام..

جليل وادي
ديالى

الغضببان : قطاع الطاقة سيخضع لهيكلية وتغييرات تواكب التطور

الكهرباء توقع عقداً مع سيمنز لتأهيل محطتي بيجي الغازيتين



توقيع : وزارة الكهرباء توقع عقداً مع شركة سيمنز الألمانية

كشفت نائب رئيس الوزراء وزير النفط ثامر الغضببان عن سلسلة إصلاحات وتغييرات في قطاع الطاقة خلال المدة المقبلة. وقال الغضببان خلال مؤتمر الطاقة الدولي أمس ان (قطاع الطاقة سيشهد سلسلة من الإصلاحات وإعادة الهيكلة والتغييرات لجهة قطاعا مستداما) وأضاف (ترصد التطورات التي تحدث في العالم على المستوى التكنولوجي وتظهر مصادر أخرى للطاقة المتجددة ودورها المتنامي).

وما شابهه في حين وصل مستوى تجهيز المواكب بالغاز السائل لأكثر من عشرين الف اسطوانة وكلها كبرياء والنكريف . وقال مدير عام الشركة كاظم مسير ياسين في بيان تلقته (الزمان) أمس ان (خطة التوزيع تأتي انسجاما مع توجيهات الغضببان وان الكميات جهزت للمواكب عبر البسات الشركة والمحطات المتنقلة وتوزيع الانوار والمهام بين الجهات المعنية) مؤكدا ان (الكميات توزعت بين البنزين وزيوت الغاز والنظف الابيض فضلا عن الغاز السائل و الاسطوانات المجهزة) ولفت إلى (امتلاك الشركة لخبرات تراكمة في مثل هذه المناسبات) وأضاف ان (الشركة من لحظة انتهاء زيارة العاشر من محرم بدأت تستعد لزيارة الاربعة عشر ومشاركة أكثر من الف موظف في ادارة هذه الخطة والعمل على تنفيذها باعلى المستويات)، من جانبه قال مدير فرع كهرباء للمنشآت الخفيفة حسين الخربان ان (الشركة جهزت المواكب بعشرة الاف لتر من البنزين ومليون لتر من النفط الابيض للفران والمخابز فضلا عن تجهيزها بأكثر من ثمانية مليون لتر من زيت الغاز للمولدات

وتوقع : وزارة الكهرباء توقع عقداً مع شركة سيمنز الألمانية

لوي الخطيب وممثل رئيس الوزراء الغضببان ، أبرمت الوزارة عقداً مع شركة سيمنز الألمانية لتأهيل محطتي بيجي الغازيتين الأولى والثانية. وقالت الوزارة في بيانها ان (شركة سيمنز الألمانية هي الشركة التي اشرف على تنفيذ المشروع في العراق، وتم اختيار البحث كحسب بحث في العالم في هذا الحقل والذي نشر في كتاب الجراحة السنوي 1984. كما اشرف على تأسيس متحف النماذج الطبية، وكذلك تنظيم الجهاز الهضمي في الوحدة الجراحية الأولى. وكان وزير الصحة علاء الدين العلوان، وقد نعى الجرحى في بيان قائلاً (بإعلاء الحزن والأسى تلقيناً نبأ وفاة أحد أعمدة الطب في العراق استأنا وزميلنا العزيز الدكتور زهير البحراني أحد أهم الرواد في مجال الجراحة وأحد اعلام الطب في العراق والشرق الأوسط مقدماً أكثر من ستة عقود من الإبداع والعطاء المهني والإنساني وكان مثالا في الاخلاق والرحمة واسهم في انجاز الكثير من البحوث وتخرير الآلاف من الأطباء الذين كانوا ولا يزالون يخدمون البلد).

مصرف الرافدين : شمول وحدات سكنية جديدة بقروض مئة مليون دينار

ميكواوا إلى منظومة الإنتاج بعد دخول هاتين المحطتين إلى الخدمة والتي تعرضتا لدمار من قبل داعش) مبينا ان (العقد هو باقود المرحلة الثانية من الاتفاق المبرم مع سيمنز وستعقبه مجموعة من العقود الأخرى تشمل قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع).

المدير التنفيذي لقطاع الطاقة كريم امين و بحضور المدير العام التنفيذي جو كايزر). ونقل البيان عن الخطيب القول ان (هذا العقد ضمن الخطة التي اعدها الوزارة لإعادة تأهيل قطاع الطاقة في العراق بشكل عام والمساقط المحررة على وجه الخصوص حيث سيتم اضافة 1690

مصرف الرافدين توسيع المجمعات المشمولة بقروض مئة مليون لشراء الوحدات السكنية سيتم الاعلان عن العديد من المجمعات السكنية خلال الأيام المقبلة . وقال المكتب الاعلامي للمصرف في بيان امس ان (المجمعات الاستثمارية السكنية التي تمت اضافتها استوفت الشروط القانونية كافة والتي يتم على اثرها منح القروض لشراء الوحدات السكنية في مجمعات درة كبرياء، السنكي والكور في الحلة و مسلم بن عقيل في النجف ومدينة لؤلؤة بالثنى والنون في جلولاء وباب الناصرية في ذي

النزاهة تضبط مخالفات ورشا في عقدين زراعيين بكربلاء

القضاء : السجن لمدانين بحيازة مخدرات وإبتراز فتاة إلكترونياً

محكمة جنائيات ديالى بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق منهم قتل ضابطا في الشرطة وخمسة مواطنين بدوافع إرهابية في منطقة المنصورية . وأوضح البيان ان (الهيئة القضائية محكمة جنائيات ديالى نظرت قضية مدان اعترف بالانتماء لإحدى الفصائل المسلحة وحكمت عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت عن جريمة قتل ضابط شرطة وصاحبة اثنين من حمايته في منطقة المنصورية قرية (شروين) مبينا ان (المحكمة نظرت قضية ثانية للمدان نفسه واصدرت عليه حكما بالإعدام شنقاً حتى الموت عن جريمة قتل كمواطنين والمتخيل بجفهم بعد هجوم إرهابي على قرية (شروين) مشيراً إلى ان (الاحكام محكمة تحقيق الرصافة التابعة إلى الرابعة / من قانون مكافحة الإرهاب رقم 1 لسنة 2005. في غضون ذلك ناقش مجلس القضاء القضائيا الخاصة بالمفقودين والمغيبين و ما يشار بشأن ذلك الموضوع.

بشأن وجود اشخاص مفقودين او مغيبين) وأضاف انه (سبق وان تلقى المجلس في وقت سابق قائمة بالاسماء من عضو مجلس النواب أسامة الخجيجي بشأن ذلك وتم الإيعاز إلى محاكم التحقيق حسب الاختصاص المكاني بتلقي الشكاوى واتخاذ جميع الإجراءات القانونية لمعرفة مصيرهم ومنها الانتقال إلى القضاء وأعضاء الإدعاء العام إلى المواقع التي يدعى انهم محجوزون فيها لتأكد من مصيرهم بالتنسيق والتعاون مع الجهات الامنية المختصة). وأشار البيان إلى ان (المجتعن يحقوا أيضا نتائج زيارة الوفد القضائي إلى مجلس القضاء

مزارعون يجنون محاصيلهم في كربلاء

رئيس التحرير: سعد البراز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

رئيس تحرير الطبعة الدولية: فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق: أحمد عبد المجيد

عنوان مكاتب بريطانيا: 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الإلكتروني: www.azzaman.com

الطبعة الدولية: تصدر في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا
طبعة العراق: بغداد - البائون - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28
الطبعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون: باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقره - دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

طبعة الخليج: طبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين